غير ذلك ، ولـكن نرجح أنه توفى سنة (١٨٠ هـ) لأن يونس توفى سنة (١٨٢ هـ) وقـد سئل يونس بعد موت سيبويه عما فى كتابه مما أخذه عنه كما تقدم قريبا ٠

وتذكر كتب التراجم انه توفى اثر المناظرة التى كانت بينـــه وبين الـكسائى ويجدر بنـــا فى هذا المقام أن نورد هذه القصة كما رواها الفراء ٠

يقول الفراء : قدم سيبويه على البرامكة فعزم يحيى بن خالد (١٩٠ هـ) على الجمع بينـــه وبين الـكسائى ، فجعل لذلك يوما ، فلمـا حضر تقـدمت أنا والأحمر فدخلنـــا فاذا بمثال فى صـدر المجلس، فقعـد عليـه يحيى ، وقعـد على جانب المثـال جعفر (١٨٧ هـ) والفضل (١٩٣ هـ) ومن حضر بحضورهم ، ثم حضر سيبويه فأقبل عليه الأحمر (١٩٤ هـ) فسأله عن مسألة فأجاب فيها سيبويه فقال له : أخطأت ، ثم سأله ثانية فأجابه ، فقـال : أخطأت ، ثم سأله عن ثالثـة فأجابه ، فقـال أخطأت ، فقـال سيبويه : هذا سوء أدب ، ويستمر الفراء فيقول : فأقبلت عليه فقلت : ان فى هذا الرجل جـدا وعجلة ولـكن ما تقول فيمن قال :هؤلاء أبون ومررت بأبين ، كيف تقول على مثـال ذلك من وأيت أو أويت ؟ فقدر وأخطأ ، فقلت له : أعـد النظر ، فقدر فأخطأ ، فقلت : أعـد النظر ، فقـدر فأخطأ ، فقلت : أعـد النظر : ثلاث مرات يجيب ولا يصيب ، فلما كثر بذلك عليه ، قال: لست أكلمكما أو يحضر صاحبكما حتى أناظره ، فحضر الكسائى فأقبل على سيبويه، فقال : تسألنى أو أسألك ؟ فقـال : لا بل تسألنى أنت ، فأقبل عليه الـكسائى ففـال : ماتقول أو كيف تقول : قـد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فاذا هو هى أو فاذا هو اياها ، قال سيبويه : فاذا هو هى ولا يجوز النصب ،